

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم التاريخ

محاضرة في مقياس تاريخ الثورة التحريرية 1954 – 1962

الاستاذة المكلفة بالمقياس : بلهادف صورية

القادة التاريخيون التسع¹

- 1- **مصطفى بن بولعيد 1917-1956 قائد منطقة الأولى : الاوراس - النمامشة**
 - **مولده و نشأته :** ولد مصطفى بن بولعيد في اريس عام 1917 ، و هي سنة لها رمزية جد خاصة حيث تزامن ميلاده مع ثورة الاوراس التي اندلعت في الفترة الممتدة من 1916 – 1917 ضد التجنيد الاجباري² وأدت الى تدخل القوات الفرنسية التي قتلت مئات من الشباب الجزائري³
 - **تعليمه :** درس مصطفى بن بولعيد في المدرسة الفرنسية بمدينة باتنة و تحصل على شهادة تعرف في الوقت ذاك ب : **certificat d'étude**⁴ و في نفس الوقت كان يساعد والده في الزراعة⁵.
 - **تجنيدده :** جند مصطفى بن بولعيد للمشاركة في الحرب العالمية الثانية سنة 1936⁶ 9 حيث شارك في تحرير إيطاليا عام 1943 و قدم له وسام la croix de guerre كما ارتقى في الرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة Adjudant⁷.
 - **أعماله ونشاطه التجاري :** مارس مصطفى بن بولعيد العديد من النشاطات التجارية المتنوعة منها التجارة بالأقمشة و أصبح فيما بعد رئيس نقابة تجار

1 و هم : مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، كريم بلقاسم ، رابح بيطاط ، العربي بن مهيدي ، محمد بوضياف ، احمد بن بلة ، حسين ايت احمد و محمد خيضر

2 Gilbert meynier , histoire intérieur du FLN 1954- 1962 , casbah éditions , Alger, 2003, p.130.

3 sous la direction de Abderrahmane bouchene et jean pierre peyroutlou et ouanassa siari tengour et sylvie thenault , histoire de l' Algérie à la période coloniale, éditions la découverte , paris, 2014 .

4 Gilbert meynier , Op . cit ;p 130.

5 jacques Simon , Mostefa benboulaïd le promoteur de la révolution Algérienne , édition l'Harmattan , Paris , 2016 .

6 Gilbert meynier, op, cit , p.68.

7 المذكورة انفا jacques Simon نظر دراسة

الاقمشة في دائرة باتنة ، و بفضل الأموال التي جمعها أسس مطحنة لطحن الحبوب في مكان يعرف ب Lambes و هي منطقة تقع ما بين باتنة و تمقاد كما تمكن من انشاء شركة صغيرة للحافلات ⁸ : خط اريس باتنة ، إلا ان السلطات الفرنسية سحبت منه عام 1953 تسريح العمل و منحتها الى جزائري موالى لها

9

- **مكانته و تأثيره الكبير في الاوراس** : ينتمي مصطفى بن بوالعيد الى قبيلة الطوابا واد عبيدي Touaba oued Abdi فكانت له بذلك مكانة جد كبيرة يمكنه بها التأثير على سكان الاوراس و التعبئة و التجنيد في صفوفهم لصالح جيش و جبهة التحرير الوطني ¹⁰.
- **نشاطه السياسي في الحركة الوطنية قبل اندلاع حرب التحرير** : انضم مصطفى بن بولعيد عام 1946 الى حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية و رشح للمشاركة في انتخابات المجلس الجزائري عام 1948 و تحصل على عدد كبير من الأصوات في الدورة الأولى وصلت الى 10000 صوت ، لكن السلطات الفرنسية الغت النتائج و فضلت نجاح احد الموالين لها في الدورة الثانية .
- **مهامه في المنظمة الخاصة** : انضم الى المنظمة الخاصة التي كان هدفها الأساسي التحضير للعمل المسلح و تحرير البلاد من الاحتلال الفرنسي حيث وكلت له مهمة رئاسة المنظمة الخاصة في الاوراس .
- بعد اكتشاف المنظمة الخاصة عام 1950 استضاف في الاوراس العناصر الفارة من القوات الفرنسية و هم : رابح بيطاط ، لخطر بن طوبال ، عبد السلام حباشي ، زيغود يوسف و العربي بن لرجم ¹¹
- وكان عضو في اللجنة المركزية التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ¹² في جويلية 1951 ، و بعد اندلاع الصراع المصالي - المركزي انظم مصطفى بن بولعيد مع محمد بوضياف الى **اللجنة الثورية للوحدة و العمل** بهدف التوفيق بين الطرفين و من ثمة القيام بالعمل المسلح ¹³.
- **الاستعداد للثورة التحريرية " مجموعة 22 "** : استدعى كل من مصطفى بن بوالعيد و محمد بوضياف رفقاءهم السابقين في المنظمة الخاصة في صيف 1954 ، و قرروا الاستعداد للقيام بالعمل المسلح ¹⁴ في اقرب الآجال دون النظر ما سيفعله المركزيون او المصاليون ، فتم انتخاب لجنة مصغرة مشكلة من : مصطفى بن بولعيد ، محمد بوضياف ، العربي بن مهدي ، ديدوش مراد ، رابح بيطاط ، و اتفقوا على ان تكون القيادة جماعية ¹⁵ . ومن جهة أخرى تم الاجتماع

8 Gilbert meynier , op, cit, , p.130.

9 Renaud de roche brune et benjamin Stora . la guerre d'Algérie vue pars les Algériens , Denoël éditions , Paris , 2011,p.90 .

10 Gilbert meynier, op, cit p.276.

11 Ibid , p.87 .

12 Ibid , p.97.

13 انظر دراسة Jacques Simon السابقة الذكر

14 Renaud de roche brune et benjamin stora , op . cit p . 15 .

15 Ibid , p.122.

- في سويسرا بكل من احمد بن بلة ، محمد خيضر ، حسين لحول و محمد يزيد و محمد بوضياف و مصطفى بن بولعيد في صيف 1954 و انتقوا على بدل اقصى مجهوداتهم من اجل جمع التبرعات للثورة و تدويل القضية الجزائرية ¹⁶ .
- **خبرته العسكرية و تعامله بالمتفجرات** : تمكن مصطفى بن بولعيد من كسب خبرة كبيرة في صنع المتفجرات و التعامل معها ¹⁷ لمشاركته في الحرب العالمية الثانية حيث تولى تدريب المجموعات المسلحة التي ستهاجم الأهداف الاستعمارية في ليلة 1 نوفمبر 1954 ¹⁸
 - **مهامه العسكرية اثناء الثورة التحريرية 1954 - 1956** : بذل أمواله التي جمعها من نشاطه التجاري للشراء للأسلحة ¹⁹ .
 - و كملت له مهمة تفجير الثورة التحريرية في الاوراس النمامشة حيث كان قائد المنطقة الأولى بمساعدة كل من شيهاني بشير ، عباس لغرور ، حاج لخطر عبيدي و عجل عجل ²⁰ ، كما تمكنت المجموعات المسلحة من عزل جزء من المنطقة لمدة 24 ساعة ²¹ .
 - تمكن مصطفى بن بولعيد من كسب دعم اللصوص الشرفاء المتواجدون في جبال الاوراس و على راسهم قرين بلقاسم ،
 - **إعتقاله** : اعتقل مصطفى بن بولعيد في الحدود التونسية الليبية و هو في طريقه الى مصر بحثا عن السلاح ²² مشيا على الاقدام ²³ رفقة دليله عمار مستري ²⁴ و ذلك في 11 فيفري 1955 و بحوزته تقارير عن العمليات التي نفذها المجاهدون في منطقة الاوراس تتضمن الهجوم على اهداف استعمارية مختلفة و القضاء على عدد من الموالين للسلطات الفرنسية ²⁵ ، فحكم عليه بالإعدام و سجن في سجن الكدية في قسنطينة الا انه تمكن من الهروب في 11 نوفمبر 1955 و عاد الى منطقته في الاوراس ²⁶
 - **استشهاده** : استشهد مصطفى بن بولعيد على اثره محاولته فك جهاز راديو لاسلكي مفخخ اطلقتها المصالح الأمنية الفرنسية في منطقته في 27 مارس 1956 ²⁷ .

16 Gilbert meynier , op, cit , p. 123

17 Ibid , p.72.

18 Renaud de roche brune et benjamin Stora , op, cit , p.127.

19 Ibid , p.82 .

20 Ibid , , p . 80 .

21 Renaud de roche brune et benjamin Stora , op, cit , p, 168- 169.

22 Gilbert meynier , op, cit , p, 11.

23 Renaud de roche brune et benjamin Stora ; op, cit , p.172.

24 Amar mestri

25 Renaud de roche brune et benjamin Stora , op, cit ; p.173.

26 Gilbert meynier , op, cit , p. 391.

27 Ibid p.392.

